

اسم المصدر :

الجزيرة

التاريخ: 2011-11-10

رقم العدد: 14287

رقم الصفحة: 36

مسلسل: 185

رقم القصة: 1

أهلاً بوجه السعد.. ولياً للعهد

نايف تاج الأمن والأمان.. صاحب الحاءات الأربع

الحكمة، الحنكة، الحلم، الحزم

aelewa@live



خالد بن محمد العويش

**أسد والتطرف والإرهاب**  
سويدي أيا سعود ما أسعدنا بك وأنت تعطي هذا المنصب فأنت البارح الذي يتمتع بالهدوء، ورياضة الجاش، والحكمة، والروية، ويُعد النظر، والقدرة على فهم أدق تفاصيل الأمور، في هذا الزمن الصعب.

#### صاحب الضربات الاستباقية

حين جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، وأحداث الإرهاب تصدت لها المملكة بكل حزم وعاشت تلك السنوات مع بعض الفول التي طالها الإرهاب والتفجير والتخريب وواجه الأمن السعودي هذا الإرهاب بكل حكمة وصرامة، وبدأت ولله الحمد تنهاري تدريجياً قائمة المظلومين وبدأت الرغبة في عودة أفراد الفئة الضالة عن عُثْمَم تتزايد وبدأ غبار الإرهاب ينجلي.

غلب الإرهاب الذي تولته وزارته (وزارة الداخلية) هذا الملف الخفيف الذي استلمه نايف بكل ثقة وأمانة هذا الملف البسيط الذي جاء ليهدد أن البلاد ومنجزاتها واستقرارها ومستقبلها، استطاع بكل جسارة أن يتصدى لهذا الملف، حتى إنه (الرجل المناسب في المكان المناسب في الوقت المناسب) وبأنيابته ليؤكد نهج الاستقرار في تسلسل القيادة وإدارة شؤون الدولة، الرجل الذي عُرف بصلابة مواقفه وصرافته وتصديه لكل ما يمس مصلحة واستقرار وأمن وطنه.

تصدى للإرهاب ورفض أن يتدخل أحد من أي جهة خارجية أو أن يتولى أحد التحقيق مع هذه الفئة وأعتبر الحدث داخلياً، وأن التحقيق معهم سوف يكون في الداخل، كون هذا شأنًا داخلياً وليس لأحد الحق في التدخل.

تعم واجه هذا الإرهاب وتصديه له واستطاع أن يقلم أظفاره وقطع يابره. انتصر على الإرهاب وجره، حتى أصبحوا يتساقطون واحداً بعد الآخر بعد أن كانوا يهلكون الحرب والنسل ويفسدون ويسعون في الأرض فساداً.

هذا هو سويدي نايف بن عبدالعزيز رجل المهمات الصعبة والمواقف والمبادرات الحكيمة، يواجه الأزمات ويقف أمامها بالحلول مهما كانت حدة الأزمة، تصدى نايف لكل النفوس الشريرة التي أرادت وخططت بالظلام للعبث بأمان وطمأن الغالي، وجرها بكل قوة وصلابة والقدار وتضحية، جعلته شخصية نادرة وغير عادية، إنه رجل فوي تصدى للكثير من الشدائد بإيمان وصلابة وبعد نظر لا مثيل له، أبهر الجميع بما جمعته شخصيته الفريدة من بعد النظر والحكمة.

نايف صاحب الضربات الاستباقية التي أرهقت المجرمين وكشفت الخلايا النائمة وجرها في جحورها المظلمة، صاحب فكر وعقل وشجاعة، رجلٌ حنون وحازم في نفس الوقت، يحرص كل الحرص على أن يثق كل ذي حق حقه، حتى حفل سجله بالمنجزات التي أظهرت بصمته عليها بجلاء وأثبت للعالم أن المملكة نسيج وطني واحد لا يمكن لأحد اختراقه، هذه الثقة تمخضت بتتويج رجل الأمن الأول وصمام أمانه بهذا المنصب.

رجل اتري للمهمات والأحداث التي عصفت على هذه البلاد وتصدى لها بثبات الموقف وحكمة القرار وعزيمة المواجهة، خسم معركة الإرهاب لصالح الوطن والمواطن وحسى المقدرات والمكتسبات من أيدي العابثين.

سجل نايف يرخز بالإنتجازات والمهمات الجسام والمواقف التي لا تعد ولا تحصى. نايف المجدول بالفطرة على حب الخير والسعي إليه رغم العبء الكبير الموكل إليه وهو يحمل مسؤوليات أمن المواطن وحمايتهم من كيد الأعداء.

إنه الأمير العادل والرحيم، رجلٌ من طراز رفيع صاحب خبرة واسعة في شؤون الحكم والإدارة يتمتع بحكمة وعمق تجربة وحكمة نال بها ثقة ولي الأمر، أمير مرموق وصاحب نهج منطوق ورؤية ثاقبة.

نايف الرجل السياسي المحنك والإعلامي المتزن في الطرح البعيد عن التهور وئلة اللسان، رجلٌ لا يعرف الخوف إلا من ربه عز وجل، صاحب قلب تملؤه الرحمة عقل راجح يفرض بالحكمة.

< ألقاب متعددة اشتهر بها الأمير نايف:

- نايف الأمن والأمان.
- قاهر الإرهاب.
- رجل الأمن الأول.
- العين الساهرة.
- السيف على الإرهاب.
- عراب الأمن الفكري.
- عدو التطرف.
- مُجحف منابع الفتنة.
- نايف الذكاء والمهلة والدهاء.

#### صاحب الحاءات الأربع

نايف هو صاحب الحاءات الأربع (الحكمة، الحنكة، الحلم، الحزم).

#### جواب نايف الإنسانية

يترأس سموه عدداً من اللجان منها على سبيل المثال لا الحصر:

- إشرافه على حملات الإغاثة الإنسانية التي تقدمها المملكة.
- رئاسته لجلس القوى العاملة.
- رعايته لجائزة نايف للدراسات الإسلامية والسنة النبوية.
- رئاسته للجمعية الوطنية للمتقاعدين.
- الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.

#### هوايات الأمير الفارس نايف

يقسى أن تعرف يا ابن الوطن وأنت أيها المواطن، وأنت القارئ أنه والمعلومة فمن هوايات الأمير الفارس نايف (الفروسية والصيد والقتاص) ولا شك أن هواياته انعكست على عمله في إدارة الأمن الداخلي وكما يخلص الطيور في السماء كذلك يقتنص أرياب الفكر المنحرف والإجرام الضال والفتنة المخربة على أرض بلاده، وقد نجح في إدارته لهذا الجهاز بتوفيق من الله.

نايف هو حارس أمن الوطن، وأمن الحجاج ضمن أولوياته نجاحات تحقق تبعاً، فبعد نجاحات القضاء على الإرهاب يأتي الموسم السنوي الذي ينتظره المسلمون والحجاج كل عام، ليقف بنفسه ويترفع على هذا الركن العظيم، ويكون بمثابة العين الساهرة هو وجنوده من خلال خلق جو آمن وتوفر الخدمات لضيوف الرحمن في مكان واحد ووقت زمني محدود، ومن خلال جهازه الذي يترأسه تمكن من القبض على الشبكة الإجرامية التي كانت تعزم إدخال أطنان المخدرات والحبوب وتسليم هذه الفئة إلى القضاء، وذلك إنجاز عظيم لا يقدر على مثله غير الرجال البواسل والشجعان من خلال تخطيط ومتابعة ومراقبة يظفظة تعمل ليل نهار، وهي مسؤولية خطيرة هو أهل لها.

إنه الإعلامي وفارس الحرف والفكر والحوار، لا للتشدد بل للوسطية والاعتدال لتصحيح بعض الأفكار الخاطئة لبعض المتشددين في توجهاتهم.

هنيئاً لنا أولاً، ثم هنيئاً لسموه على هذه الثقة الملكية الغالية ليكون عضداً وسندا لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائد هذه البلاد المباركة ليشاركه مسيرة البناء ورعاية مصالح الأمة والشعب السعودي الوفي، أخيراً نقولها بصوت عالٍ وسلك من يشك في ذلك، إن حيناً لهذه البلاد وهؤلاء الحكام حب فريد، ونحن معهم بكل ما نملك، تلاحم قباد وشعب.. تلاحم بلا حواجز ولا وسائط.. بل تلاحم أخوي بين مواطنين.. يتعمون لوطن شامخ بعزم البناء وأمال النماء، ولا يزيد مع السنين إلا متانة ولبائتاً.

طوبى لنا هذا الوطن.. وهذه القيادة الحانية الساهرة على أمن ورفاهية شعبيها.. وبيا بلادي وأصلي والله معاك وأصلي والله بحميد.. ودمتم على خير.

#### خالد بن محمد العويش

لقد الله ومعك الله يا ملكنا عبدالله أيها القائد المحنك القائد الحكيم، فمساء يوم الخميس في 11-29-1432 هـ الموافق 10-27-2011م، وقبور الانتهاء من مراسم العزاء في فقيد الوطن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز طيب الله ثراه، وعلى مدى ثلاثة أيام بعدها بدأت الرسائل تتواصل وتسارعت المحطات التلفزيونية تبث على شريطها الإخباري عاجل بعد قليل الديوان الملكي السعودي يعلن خبراً هاماً.

النظر الوطن مدة ساعة ليسمع البيان التالي الهام وتحديدًا عند الساعة الثانية عشرة والنصف ليلاً.

جاء البيان الملكي - بصوت الإعلامي المخضرم سليمان العيسى، صدر أمر ملكي وباختيار الملك بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولياً للعهد وتائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية.

وذلك بعد أن أشعرنا سمو رئيس وأعضاء هيئة البيعة، وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أصحاب السمو الملكي الأمراء بمعاينة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وتلقى الأمير نايف معاينة أصحاب السمو الملكي الأمراء ساتن الله عز وجل أن يوفق سموه، وأن يجعله خير معين لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يحفظ على الدولة أمنها واستقرارها ووحدتها الوطنية، انتهى البيان.

حقاً إنه بيان ملكي في وقته طمأن الشعب وهذا يؤكد استقرار الدولة ورسوخ أركان الحكم فيها، في وقت يسوج العالمي من حولنا بالاضطرابات والفتل.

إنها حكمة قرار وسرعة التنفيذ من رجل الإصلاحات الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كم أنت راضع في اختيارك وأنت تعني بصهوة الإصلاح نايف خير خلف لخير سلف، وخير معين لقائد هذه البلاد وخير اختيار.

قرار صائب أتج صدورنا وأسعدنا وطمأننا على مستقبل بلادنا وأمنها واستقرارها، فهنيئاً لنا بتنايف الأمن ولياً للعهد وسندا قويا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - أيده الله -

بنصره، داعين له بالتوفيق والفلاح والنجاح المستمر، اللهم اجعله عضداً لملكك واشده به أزره، واجعل التوفيق حليفه، وكن له عوناً على تحمل المسؤولية الجسيمة والكبيرة فهو أهل لها، ولهذه الثقة فهنيئاً له بهذا المنصب وشكراً أيا متعب على اختيارك.

كلصات خرجت من أبناء هذا الشعب جميع فئاته وأعمارهم وأجناسه حين علمت بهذا الاختيار الموفق غير المستغرب، خرجت هذه الكلمات من قلوبهم وتطقتهم استنهم، فالأمير نايف ليس غريباً عليهم بمواقفه السياسية الحازمة والإنسانية الحانية.

نايف الأمير الذي تدرج في المناصب منذ عهد والده وعاصر وعمل مع كل إخوانه الملوك رحمهم الله حتى وصل إلى هذا المنصب.

#### إحساس المسؤولية

وقتها خرج الأمير الفارس نايف بن عبدالعزيز وأدى بتصریح له بعد الثقة الملكية الغالية وقال إنني أعتر الثقة الملكية تكليفاً وتكريفاً في نفس الوقت وأعتبرتها وساماً على صمري ولكني في نفس الوقت أحسست بالمسؤولية واتجهت بقلبي بكل حواسي إلى الخالق عز وجل أطلب العون والتوفيق والسداد.

#### مبعث فخر واعتزاز

نايف الذي يتقلد هذا المنصب إنما يتقلد ثقة شعبه فنجاحاته وإنجازاته العظيمة والمتلاحقة أهله لهذا المكان الذي يستحقه وجاء في موعده من خلال عمل دؤوب ومتواصل، حقاً إن تعيينه مبعث فخر، ومصدر استقرار للمملكة واستكمال لترتيب البيت السعودي والذي راد مواطن هذا البلد منذ تولى العاهل السعودي مقاليد الحكم، لذا لم تكن مفاجأة أن يتم اختياره لهذا الموقع المهم، قرار جريء وقوي يدل على قوة الملك وقدرته على اتخاذ القرارات الصعبة في لحظات تاريخية واستثنائية، ويتسلم هذا المنصب مهندس الأمن الأول ويستحقه بكل جدارة.

فمنذ أن اختير نايف نائباً لرئيس مجلس الوزراء يوم الجمعة 30-3-1430 هـ الموافق 27 / مارس 2009م أنتهت رحلات الأمير سلطان للعلاج كان من الطبيعي أن يكون هو المرشح لشغل هذا المنصب الذي انتقل إليه بشكل سلس ولائي.

هو الرجل الأجدب بالمسؤوليات الأثيرة، رجل صفته التجارب، لأنه (القوي الأمين) بتعيينه في هذا المنصب يمنح السعوديين استقراراً وطمأنناً لمستقبلهم في رجل مثل نايف بن عبدالعزيز الذي يتولى منصباً مهماً، ويضطلع بمهمة حساسة على رأسها الأمن.

نايف رجل الأمن الأول، الرجل الخبير الذي تحال إليه الملفات الحساسة والمعقدة، رجل دولة: الداخلية، الأمن، الصح، الإرهاب، المخدرات كلها أوكلت إليه للقيام بها، هو بالفعل مسؤول الأمن الأول وعين الوطن الساهرة، هو اليد الحانية على الوطن والضاربة في نفس الوقت بلا هوانة لكل من تسول له نفسه العبث بمنجزاته ومقدراته.

رجل صفته التجربة وأهله لهذا المنصب بالغ الأهمية، الرجل القوي بنظراته، الصلب والحكيم في قراراته.

الأمير نايف الذي عرف بصلابته ومواقفه وصرافته وتصديه لكل ما يمس مصلحة واستقرار الوطن.

هو رجل المهمات الصعبة والتحديات الكبيرة، رجل الدولة المحنك الذي صفته التجارب وأهله للمسؤوليات التي تقلدها على مدى أكثر من ستين عاماً.

#### تجارب وخبرات

نايف الذي يحظى بسجله بمسيرة حافلة من التجارب والخبرات الواسعة والكبيرة، رجل دولة من الطراز الأول له في كل موقع موقف مشترك، إذ أذكر نايف بن عبدالعزيز، وإذا أذكر نايف أذكر الأمن.

نايف قائد الأمن الفكري الذي يده من حديد لضرب الفساد، ويد حانية لإصلاح ما

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 2011-11-10 رقم العدد: 14287 رقم الصفحة: 36 مسلسل: 185 رقم القصة: 3

